حجاب الزمرد او الزبرجد على اختلاف الروايتين وهو ركن العرش الايسر يعني الظلماني الجسماني
اي المنسوب من جهة ارتباط فعله بالاجسام اليها الاعلى اي الباطن والنفس الكلية واللوح
المحفوظ والخامس الكون الناري وهو الحجاب الاحمر يعني الطبيعة الكلية وقضبة الياقوت
كما في بعض الروايات وهو الركن الايسر اي الظلماني الجسماني كما تقدم الاسفل يعني الظاهر
بالنسبة الى الاخر وهو عن يسار العرش اي ظاهره والسادس كون الاظلة سمي بذلك لانه
كالظل يرى ولا يدرك باللمس وهو جوهر الهباء الآخر يعني آخر المجردات الدهريات وهو
المواد البسيطة المحضة بالمهملات بالحصص الشخصية وكون الذر الثاني يعني ان الكون الثاني
هو عالم الاظلة والذر وهو هنا اي الذر الهباء المنبث في الهواء شبهت تلك الحصص با
الهباء المنبث في الهواء لصغرها بالنسبة الى سعة ذلك الفضاء والا فهي على قدر حجمها الظاهري
كما اذا كان شخص تحت الجبل فانك تراه لبعد المكان وصغره بالنسبة الى الجبل كالذرة واصغر
من غير ان يصغر حجمه في نفسه وسمي بالاظلة لما قلنا من انه كالظل يرى ولا يمس فكون الاظلة
وكون الذر واحد لانه قال والكون السادس اظلة وذر وانما قلنا الذر الثاني لان
الذر متعدد باعتبار تعدد رتبة او اعتبار المعتبر الاول وهو المعاني في العقول والذر
الثاني هو الصور الجوهرية في النفوس والثالث هو ما في هذه الدنيا والرابع الاخرة وبين
الاول والثاني برزخ هو الارواح والثاني وهو عالم النور فالحضر ونور الآس وبين النفوس
والاجسام عالم المثال والاظلة الحقيقية والاشباح وهي ابدان نورانية لا ارواح لها
اي لا مواد فيها وبين الدنيا والاخرة عالم البرزخ في القبور بعد الموت وقيل الذر الاول
عالم النفوس والثاني ما في هذه الدنيا وقيل الاول ما في الدنيا والثاني ما في الاخرة
وقيل الذر غير متعدد وهو مجاز على المكلفين في هذه الدار والاصح الحقيق بالتحقيق الاولى
بالتصديق هو الاول قال ثم العرش محدد الجهات ثم الكرسي ثم فلك البروج ثم فلك
المنازل ثم من فلك الشمس في زحل وفي القمر ثم من الشمس في المشتري وعطارد ثم من الشمس في المريخ

وفي الزهرة

وفي الزهرة ثم نزل الى الاذهان صورته بتسخير شمعون وسيمون وزيتون لجنودهم واعوانهم
من الملئكة الموكلين بفلك عطارد وما حملوه منها نائه وحامله ومدبره وتدويره وكوكبه
واسقطه اقول اعلم ان العرش له اطلاقات في اخبار الائمة فتارة يطلق على الوجود
الراجح كالمشية وكاولها فاتضرعنيا وتارة يطلق على الملئكة الاربعة العالين التي هي
الانوار الاربعة الاحمر والاصفر والاخضر والابيض التي هي اركان العرش لان العرش
ينقسم اليها وتارة على الدين كما في قوله تع وكان عرشه على الماء يعني ان الدين حمله العلم
فالعلم حامله وتارة على الملك كما قال تع رب العرش العظيم يعني رب الملك العظيم وتارة
على العلم الباطن الذي فيه علل الاشياء وعلم الكيفوفة ومنه مظهر البدا والكرسي على العلم
الظاهر اعني صور المعلومات ومثلها بضم الميم والمثلثة واظلتها الكونية والعرضية و
تارة على العلم المؤدي اوامره ونواهيه الى المكلفين كما ورد في تفسير قوله تع ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية انهم اربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى واربعة
من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين صلى الله على محمد وآله وعليهم اجمعين وتارة يطلق
على ما سوى الله وتارة يطلق على محدد الجهات وقد اشارت الروايات الى هذه الاطلاقات
ونحن انما ذكرنا محدد الجهات لان اكثر غيره او كله داخل فيما ذكرنا من الخزائن قبل المحدد
وهو الخزانة الرابعة عشر وهو خزانة القلوب وفلك البروج وفلك المنازل وفلك
زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر فهذه عشر خزائن فالكرسي
المعلوم الكلية وفلك البروج للنوعية والمنازل للصنفية وزحل للعقول والمشتري للنفوس
والمريخ للاوهام والشمس للوجود الثاني والزهرة للخيالية وعطارد للفكرية والقمر للحيوة
واما قولنا من الشمس في زحل والقمر الخ فلنشير الى سر وهو ان الشمس كما هو مقرر في الطبيعي
المكتوم وهي اول ما خلق الله من الافلاك السبعة فدارت الافلاك عليها فيستمدون منها
ويفيضا ويخيها لانها انما كانت منشاء الوجود الثاني لانها محيط الانوار العلوية فهي تستمد

Copyright © King Saud University